Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ـ خداع النفس ٠

٢ ـ الكذب ٠

وهاتان السمتان مترابطتان ، فالذى يخدع نفسه ويخدع الناس لابد أن يكذب على نفسه وعلى الناس ٠

٣ ـ الفسق : وهو صفة عامة تشمل كثيرا من الصفات الأخرى للمنافق ، اذ ان الفاسق هو من يؤمن بالاسلام ويلتزم بمبادئه وبأحكام شريعته ظاهرا ، ولكنه يخالفها ـ عن علم وعن عمد ـ فى أعماله ٠ قال تعالى : « **ان المنافقين هم الفاسقون** » (التوبة ٦٧/٩) ٠

٤ ـ الافساد فى الأرض مع ادعاء الاصلاح : كما قال تعالى : « واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض قالوا انما نحن مصلحون الا أنهم هم المفسدون » (البقرة ١١/٢ ـ ١٢) ٠

٥ ـ السفه واتهام المؤمنين به : قال تعالى : « **واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا : أنؤمن كما آمن السفهاء ألا انهم هم السفهاء** » (البقرة ١٣/٢) ٠

٦ ـ التظاهر بالايمان أمام المؤمنين : فاذا انفردوا بمن هم على شاكلتهم (ولا سيما اليهود) (١) صرحوا بكفرهم وبأن تظاهرهم بالايمان ما هو الا استهزاء بالمؤمنين « **واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم (١) قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون** » (البقرة ١٤/٢)٠ ومن ثم فولاؤهم الحقيقى للكفار : « **يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين** » (النساء ١٣٩/٤) ٠

٧ ـ مراءاة الناس بأعمال الخير والعبادة ولا سيما الصلاة :

« **واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس** » ٠ (النساء ١٤٢/٤)٠

---

(١) راجع سيد قطب : فى **ظلال القرآن** ٠ ٣٠/١ ، حيث يرجح من سياق السورة وسياق السيرة أن الاشارة الى « شياطينهم » تعنى اليهود ٠ وقد كان اليهود هم الحلفاء الطبيعيون للمنافقين ٠ ويتضح هذا فى أحداث كثيرة منها أنه لما أمر الرسول (ص) يهود بنى النضير بالجلاء عن المدينة نتيجة لمحاولتهم قتله (ص) غدرا ، أغراهم المنافقون بالبقاء ، ووعدوهم بالعون وقالوا لهم « **لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون ، لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون** » (الحشر ١١/٥٩ ـ ١٢) ٠ وراجع محمد عزة دروزة ، سيرة الرسول ١٧٦/٢ ـ ١٢٦ ٠